

## الدرس السابع عشر الويب واللغة العربية

سندخل من خلال هذا الدرس إلى أحد المواضيع الهامة التي يُعنى بها كل من يريد أن يكون للغة العربية وجود على الإنترنت. سنقوم بمناقشة الكيفية التي يمكن لنا كمستخدمين عرب إنشاء صفحات ويب بلغتنا على هذه الشبكة العالمية.

### فذلكة تاريخية

نحن نعرف أن بدايات اللغة العربية على الإنترنت اقتصرت على أسلوب قد نعتبره الآن بدائياً، لكن لا نستطيع إنكار فعاليته في ذلك الوقت. (لا تعتمد كثيراً على عبارة "في ذلك الوقت" فمن المحتمل أن يكون هناك مواقع لا زالت تعتمد هذا الأسلوب لعرض محتوياتها حتى هذه اللحظة)، وهو أسلوب النص المصور. أي النص المسحوب على جهاز Scanner والمعروض على الإنترنت كصورة. وكانت هذه هي الطريقة التي نفذ منها أصحاب المواقع المعربة للدخول إلى عالم الإنترنت. لكن من الواضح أنها لم تكن بالطريقة الفعالة أو العملية، لعدة أسباب أهمها: بالنسبة للمصمم: كانت عملية إنشاء الصفحة تعني كتابتها وتنسيقها وطباعتها ومن ثم مسحها على Scanner فإذا أراد فيما بعد إجراء أي عملية تعديل مهما كانت بسيطة فذلك يعني إعادة تحريرها وسحبها، مكلفة في ذلك الوقت والجهد وربما المال.

أما بالنسبة للزائر فذلك يعني إضاعة وقت أطول في عرض هذه النصوص -الصور- أضعافاً مضاعفة مما لو كانت نصوصاً بحتة. بالإضافة إلى استحالة إجراء عمليات البحث المعتادة سواءً كانت خارجية من خلال محركات بحث الإنترنت، أو داخلية ضمن الصفحة نفسها من خلال أمر البحث الموجود في المتصفح. وأحياناً قد يواجه مشكلة رداءة الصورة وبالتالي عدم إمكانية إخراجها بشكل واضح وسليم على الطابعة.

لكن دعنا لا نلم هؤلاء الرواد الذين اتبعوا هذه الطريقة. فكما يقال (مكره أخاك لا بطل) وعذرهم هو عدم وجود متصفحات تستطيع عرض النصوص العربية بطريقة صحيحة. إلى أن قامت شركة صخر بإطلاق متصفحها سندباد الذي جاء معرباً لـ Netscape وشركة مايكروسوفت التي أطلقت MS Internet Explorer ليكونا فاتحة خير بالنسبة لنا كمستخدمين عرب للإنترنت، ولا نستطيع إلا أن نكنّ لهما كل التقدير. فهانحن كما ترى نبحر في الإنترنت ولغتنا العربية تزداد انتشاراً فيها يوماً بعد يوم.

حسناً، لا تظن أننا سنحتاج إلى إعدادات معينة أو أننا سنتعامل مع وسوم إضافية غير عادية عندما نتحدث عن صفحات ويب باللغة العربية... إطلاقاً، فالواقع أنك تستطيع اعتبار هذا الدرس مجرد دردشة عادية عن الويب واللغة العربية. ولن يكون هناك إلا وسم جديد واحد سيتم التعرض له بشكل مقتضب بما يهمننا في موضوع اللغة العربية هنا على أن نناقشه بالتفصيل في درس لاحق.

### ولنبداً الآن...

لنقم بداية بتعريف صفحة ويب عادية كما إعتدنا:

```
<HTML>
<HEAD>
<TITLE> ... </TITLE>
</HEAD>

<BODY>
....
</BODY>
</HTML>
```